



جامعة الإسكندرية
كلية الآداب
قسم التاريخ والآثار المصرية والإسلامية

**المقابر المصرية القديمة في الواحات
دراسة لغوية وأثرية مقارنة
منذ أقدم العصور وحتى نهاية العصر الفرعوني**

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآداب
من قسم التاريخ والآثار المصرية والإسلامية
(شعبة الآثار المصرية)

إعداد

نادية محمد خضر

إشراف

الأستاذ الدكتور	الأستاذ الدكتور
حسن محمد محيي الدين السعدي	محمد عبد الحليم نور الدين
أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم	أستاذ اللغة المصرية القديمة
كلية الآداب - جامعة الإسكندرية	كلية الآثار - جامعة القاهرة

٢٠٠٩ - ١٤٣٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

وَالْعَلِيُّ عَلَيْهِ سَلَامٌ لِمَنْ يَكُونُ نَعْلَمُ وَلِمَنْ يَوْمَ

فَضَلَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَلَامٌ عَظِيمٌ لِمَنْ يَأْتِي مَعَهُ مَا

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

سُورَةُ النَّسَاءِ الْآيَةُ رَقْمُ "١١٣"

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ-ب	شكر وتقدير
ج-هـ	قائمة الاختصارات
و-ح	مقدمة
٧٨-١	الباب الأول الدور التاريخي والحضاري للواحات الغربية في مصر القديمة
٢٧-٢	الفصل الاول : الواحات في التاريخ المصري القديم
١٠-٣	اولاً : الواحات في عصور ما قبل التاريخ
١٣-١٠	ثانياً : الواحات في العصر العتيق وعصر الدولة القديمة
١٦-١٣	ثالثاً : الواحات في عصر الانتقال الاول و الدولة الوسطى
٢٤-١٦	رابعاً : الواحات في عصر الانتقال الثاني و الدولة الحديثة
٢٧-٢٤	خامساً : الواحات في العصر المتأخر
٥٧-٢٨	الفصل الثاني : مسميات الواحات في النصوص المصرية القديمة
٣٧-٢٩	اولاً : مصادر عصر الدولة القديمة
٤٦-٣٨	ثانياً : مصادر عصر الانتقال الاول والدولة الوسطى
٥٦-٤٦	ثالثاً : مصادر عصر الانتقال الثاني و الدولة الحديثة
٥٧-٥٦	رابعاً : مصادر العصر المتأخر
٧٨-٥٨	الفصل الثالث : موقع مقابر الواحات الغربية
٧٠-٥٩	اولاً : موقع سيبة
٧٤-٧١	ثانياً : موقع البحيرية
٧٨-٧٥	ثالثاً : موقع الداخلة

١٨٠-٧٩	<p style="text-align: center;">الباب الثاني</p> <p style="text-align: center;">عمارة ومناظر مقابر الواحات الغربية</p>
١٠٢-٨٠	<p style="text-align: right;">الفصل الاول : مقابر سيوة</p>
٨٤-٨٠	اولا : مقبرة نى-بر-با-جحوتى _ جبل الموتى
٩٦-٨٥	ثانيا : مقبرة سى - آمون_ جبل الموتى
٩٨-٩٧	ثالثا : مقبرة مسو- ايزيس_ جبل الموتى
١٠٢-٩٩	رابعا : مقبرة التمساح_ جبل الموتى
١٦٢-١٠٣	<p style="text-align: right;">الفصل الثاني : مقابر البحريه</p>
١٠٩-١٠٤	مقبرة أمنحتب _ قارة حلوة
١١٧-١١٠	مقبرة جد-آمون إيوف-عنخ_ قصر سليم
١٣٠-١١٨	مقبرة با - ان-نتيو _ قصر سليم
١٤٠-١٣١	مقبرة با- دى - عشتار _ الباوطي
١٥٣-١٤١	مقبرة ثاتى _ الباوطي
١٥٥-١٥٤	مقبرة تا - نفرت باستت _ الباوطي
١٥٨-١٥٦	مقبرة جد -خونسو -إيوف - عنخ _ الباوطي
١٦٢-١٥٩	مقبرة قارة الفرارجي _ الباوطي
١٨٠-١٦٣	<p style="text-align: right;">الفصل الثالث : مقابر الداخلة</p>
١٧١-١٦٤	اولا : مقبرة ايمابيبي _ قلعة الضبة _ بلاط
١٧٧-١٧٢	ثانيا : مقبرة خنتي-كا _ قلعة الضبة _ بلاط
١٨٠-١٧٨	ثالثا : مقبرة مدو _ نفر _ قلعة الضبة _ بلاط
٢٩٠-١٨١	<p style="text-align: center;">الباب الثالث</p> <p style="text-align: center;">دراسة نصية لمقابر الواحات الغربية</p>
٢٠٤-١٨٢	<p style="text-align: right;">الفصل الاول : نصوص سيوة</p>
٢٦٨-٢٠٥	<p style="text-align: right;">الفصل الثاني : نصوص البحريه</p>
٢٩٠-٢٦٩	<p style="text-align: right;">الفصل الثالث : نصوص الداخلة</p>

٢٩٨-٢٩٠	الفصل الرابع: دراسة مقارنة لعمارة ومناظر ونصوص مقابر الواحات الغربية
٣٠٣-٢٩٩	خاتمة
٣٤٧-٣٠٤	الملاحق
٣٠٥	أولاً : قائمة ب مواقع مقابر الواحات الغربية
٣٠٩-٣٠٦	ثانياً: قائمة بالنصوص التي ورد بها مسمى الواحات
٣١٠	ثالثاً : قائمة لمقارنة مقابر الواحات
٣٣٠ -٣١١	رابعاً: قائمة اللوحات
٣٤٧-٣٣١	خامساً: قائمة المراجع العربية والمعربه والأجنبية

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

موافقون

/٤.١

/٤.٢

/٤.٣

لجنة الإشراف:

موافقون

/٢.١

/٢.١

شكر و تقدير

أتقدم بعميق الشكر إلى العالم الجليل الأستاذ الدكتور / عبد الحليم نور الدين حيث استفدت طوال مشواري العلمي والعملي من علمه الغزير الذي لم يضن على به في أى وقت منذ موافقة سيادته على الإشراف على البحث ، كما كان لي شرف العمل تحت رئاسته أثناء توليه مسئولية الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، كما أتوجه بجزيل الشكر إلى الأستاذ الدكتور / حسن محمد محى الدين السعدي الذى تعهدنى برعايته منذ تولى سيادته مسئولية الإشراف على البحث خلفاً للمرحوم الأستاذ الدكتور / أبو العيون برکات طيب الله ثراه ، كما اتاح لي التوجه للاشتراك في الرحلة العلمية للواحات ضمن مجموعة طلبة شعبة الآثار المصرية أثناء قيامهم بالتدريب العملي عام ٢٠٠٥م، ومحاولاته لتشجيعي علي الانتهاء من هذا البحث كلما عرض لي عارض حتى خرجت الدراسة إلى النور ، كما أتقدم بالشكر والامتنان إلى الأستاذ الدكتور / محمد إبراهيم على رئيس قسم الإرشاد السياحي بكلية الأداب عين شمس لموافقة سيادته على مناقشة هذا البحث، وكل العرفان والتقدير للأستاذ الدكتور / عبد الواحد عبد السلام إبراهيم على كثرة ما قدمه من المساعدات، وتشجيعه المتواصل علي سرعة إنجاز هذا البحث وموافقة سيادته على مناقشة هذا البحث، كما أتوجه بخالص دعائى للملوئى عز وجل أن يتغمد كلا من الاستاذ الدكتور / محمد بيومى مهران والأستاذ الدكتور / أبو العيون برکات برحمته الواسعة وأن يسكنهما فسيح جناته جزاء ما قدماه لى من مساعدات جعلها الله سبحانه وتعالى في ميزان حسناتهما، ويطيب لي في هذا المقام أن اعبر عن تقديرى لكل من أسمهم سهماً وافراً في إنجاز هذا العمل وأخص بالذكر منه أستاذتى بالقسم الأستاذ الدكتور / احمد أمين سليم والأستاذة الدكتورة / سحر سالم رئيس القسم فضلاً عن السادة الأجلاء من أعضاء هيئة التدريس الدكتورة / شويكار إبراهيم سلامه، والدكتورة / أمال محمد بيومى مهران، والدكتور / محمد عبد الرحمن الشرقاوى، والدكتور / السيد محفوظ، والدكتور / جمال الدين عبد الرازق والدكتور / أيمن عبد الفتاح وزيرى، والدكتور / عبد المنعم مجاهد، والشكر موصول للأستاذ الدكتور / إبراهيم عطية درويش رئيس الإدارة المركزية لمتحف الإسكندرية، والسيدة / سهير أمين مدير متحف

الإسكندرية القومي لما قدماه لي من عون، ومساعدة علمية وتقهماً إدارياً والعاملين بمكتبة المتحف المصري ومكتبة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية ومكتبة المتحف اليوناني الروماني أما والدى ووالدتي رحهما الله وزوجى وإنحى حفظهما الله فإننى أتوجه لهم جميعاً بخالص الشكر وعظيم التقدير ووافر الثناء على دعمهم الدائم الذى كان له أبلغ الأثر في إتمام هذا العمل وأخر دعواناً أن الحمد لله رب العالمين وشكراً .

مقدمة:

مثلت صحراء مصر الغربية أهمية كبرى في تاريخ مصر السياسي والعسكري والإقتصادي وظهرت هذه الأهمية مع بداية عصور مصر التاريخية .

كان العمل الرائد للأستاذ الدكتور / أحمد فخري أول محاولة علمية معروفة للتعرف على الأهمية الأثرية للواحات الغربية (سيوة- البحريـة- الفرافرة- الداخـلة- الـخارجـة)، وكذلك العديد من الواحات الصغيرة التي تقع بينهم، وقبل عمله هذا كانت هناك ملاحظات قدمها الرحالة أو اكتشافات بمحض الصدفة وعلى الرغم من الصعوبات التي واجهها، فقد استطاع أن يقدم أساساً فيماً لكل الأبحاث المستقبلية في الواحات الغربية.

حيث بدأت الكثير من البعثات الأجنبية الاهتمام بذلك المنطقة، وقامت بالكشف عن الآثار الموجودة بها استكمالاً لأعمال الدكتور / أحمد فخري ، من ذلك بعثة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية التي بدأت أعمالها اعتباراً من عام ١٩٧٩م بمنطقة قلاع الضبة ببلاط الواحة الداخلية حيث جبأة حكام الواحات التي ترجع إلى عصر الأسرة السادسة، والبعثة الكندية التي تعمل بنفس المنطقة وبعثة يونانية أخرى بواحة سيوة، وبعثة فرنسية بواحة البحريـة، و بعثة أمريكية بمنطقة عين عسـكـرـ بالـواحةـ الـخـارـجـةـ بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ أـعـمـالـ الـمـجـلـسـ الـأـعـلـىـ لـلـآـثـارـ .

وبعد استئصال أستاذى الأستاذ الدكتور / عبد الحليم نورالدين حفظه الله والأستاذ الدكتور أبو العينين برـكـاتـ رـحـمـهـ اللهـ تمـ اختـيـارـ مـوـضـوـعـ المقـابـرـ الـمـصـرـيـةـ الـقـدـيمـةـ بـالـواـحـاتـ .

ويهدف البحث إلى دراسة عمارة ومناظر مقابر الواحات الغربية بالإضافة إلى دراسة نصية لمقابر هذه الواحات مع اتباع المنهج التاريخي في دراسة الواحات من واقع دراسة التاريخ المصري القديم ، و تتبع المصادر المصرية القديمة الوارد بها مسميات الواحات ، مع حصر المقابر المصرية بالواحات من واقع التسلسل الجغرافي الممتد من الشمال للجنوب بدءً من واحة سيوة فالواحة البحريـةـ ثمـ الواحةـ الداخـلةـ وقدـ تمـ اختـيـارـ مقـابـرـ جـبـلـ الموـتـىـ بوـاحـةـ سـيـوةـ (مقـبـرـةـ نـىـ)ـ بـرـ باـجـحوـتـىـ ، مقـبـرـةـ سـىـ آـمـونـ ، مـسـوـ إـيزـيـسـ ، التـمـسـاحـ)ـ للـبـحـثـ نـظـرـاـ لـأـنـهـ المـقـابـرـ الـوحـيدـةـ المـفـتوـحةـ لـلـزـيـارـةـ ، فـيـ حـينـ أـنـ بـقـيـةـ المـقـابـرـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ مـاـ تـزـالـ تـحـتـاجـ إـلـىـ أـجـرـاءـ أـعـمـالـ التـنـقـيبـ ، وـكـذـاـ مـقـابـرـ قـارـةـ سـلـيمـ (مقـبـرـةـ جـدـ آـمـونـ-إـيـوفـ-عـنـخـ ، مقـبـرـةـ باـانـ-نـتـيـوـ)ـ مقـابـرـ قـارـةـ السـوـبـىـ (مقـبـرـةـ باـادـيـ-عـشـتـارـ ، مقـبـرـةـ ثـاتـىـ ، تـاـنـفـرـتـ باـسـتـ)ـ ، بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ مقـبـرـةـ حـاـكـمـ الواـحـةـ جـدـ خـونـسـوـ-إـيـوفـ عـنـخـ ، المـكـتـشـفـةـ مـنـ قـبـلـ الـمـجـلـسـ الـأـعـلـىـ لـلـآـثـارـ ، وـمـقـبـرـةـ أـبـوـ منـجـلـ بـقـارـةـ الفـارـجـىـ

بواحة البحريّة، أمّا الواحة الداخليّة فقد تم اختيارة ثلاثة مقابر وهي (إيماببي، خنتى-كا، مدونفر) بمنطقة قلّاع الضبة ببلط .

وتتجدر الأشارة إلى أنه حتّى الآن وفيما أعلم لم يُعثر بواحة الفرافرة على أي مقابر ترجع إلى العصور المصريّة القديمة حتّى يمكن دراستها، أمّا الواحة الخارجيّة فيتم حالياً الكشف والدراسة لمقابر عثرت عليها أحدىبعثات الأمريكية في منطقة عين عسکر، حيث تبين من الدراسة الأولى للفخار الذي عُثر عليه أن هذه المقابر ترجع إلى عصر الأسرة السابعة عشر وببداية عصر الأسرة الثامنة عشر، وهي المرة الأولى التي يتم الكشف فيها عن مقابر ترجع إلى التاريخ المصري القديم للواحة الخارجيّة وما زال العمل جارياً.

وقد قامت الباحثة بتقسيم الموضوع إلى ثلاثة أبواب يحتوي كل باب منها على ثلاثة فصول تنظم على النحو التالي :

الباب الأول : بعنوان الدور التاريحي والحضاري للواحات الغربيّة وفيه **الفصل الأول** حيث تم تناول دراسة الواحات في التاريخ المصري القديم منذ بداية عصور ما قبل التاريخ (في تتبع دور الواحات الاقتصادي و السياسي والسلمي حتّى نهاية العصر المتأخر باعتبارها خط الدفاع الأول عن حدود مصر الغربيّة ولم تكن بعيدة عن الأحداث) .

والفصل الثاني وقد تناول اثنين وخمسين نص من النصوص المصريّة القديمة ورد بها مسمى الواحات بالإضافة إلى الأسماء الخاصة بكل واحة من الواحات الخمس وتقسيم الواحات إلى الواحة الشماليّة والواحة الجنوبيّة منذ عصر الدولة القديمة حتّى العصر المتأخر .

ثم **الفصل الثالث** حيث قامت الباحثة بحصر المقابر المصريّة القديمة في الواحات الثلاث (سيوة ، البحريّة ، الداخليّة) وكذا الواقع الاثريّ التي ما زالت تحتاج إلى اجراء اعمال التنقيب للكشف عنها .

أمّا **الباب الثاني** وعنوانه عمارة ومناظر مقابر الواحات الغربيّة فقد تناول **الفصل الاول** فيه عمارة ومناظر مقابر جبل الموتى بواحة سيوة (مقبرة نى-بر-با جحوتي، مقبرة سى آمون، مسو إيزيس، التمساح) من حيث التخطيط المعماري ، حيث تمتد جميع المقابر على محور واحد بداية من مدخل المقبرة حتّى غرفة الدفن ، حيث المناظر المسجلة على جدرانها تصور صاحب المقبرة وعلاقته مع الآلهة ، ومناظر دينية وجنائزية بالإضافة إلى مناظر تقديم القرابين .

والفصل الثاني المعنون بعمارة ومناظر مقابر الواحة البحريّة فقد تناولت فيه الباحثة بالدراسة عمارة ومناظر مقابر الباويطي بواحة البحريّة (مقبرة جد امون _ ايوف عنخ _ با_ان_ ننتيو بقارة قصر سليم) و (مقبرة _ با_ دى _ عشتار ، ثانى _ تا _ نفرت _ باست

ـ جد خونسو _ ايوف _ عنخ بقارة السوبي) بالإضافة الى مقبرة ابى منجل بقارة الفراجى ، وكذا مقبرة امنحتب .

أما الفصل الثالث وعنوانه عمارة ومناظر مقابر بلاط بالواحة الداخلة، فقد تم تناول كلاً من (مقابر ايمـا _ بـيـى ، خـنـتـى _ كـا ، مـدو _ نـفـر) حيث اشتملت المقابر على تصميماً موحداً، في الغالب يتكون من مصطبة و بناءين بناء علوى ويؤدى بئر او درج الى البناء السفلى الذى يحتوى على العديد من الحجرات وغرفة الدفن ، وقد صور على جدرانها مناظر الحياة اليومية (صيد _ حـرـث _ حـصـاد _ طـحـنـ حـبـوب _ خـبـز) و مناظر تقديم القرابين وصاحب المقبرة بالإضافة الى منظر صيد فرس النهر .

وفي الباب الثالث : وعنوانه دراسة نصية لمقابر الواحات الغربية

فقد تم دراسة النصوص المسجلة على جدران مقابر جبل الموتى بواحة سيوة بالفصل الاول ، في حين تناول الفصل الثانى نصوص مقابر الباوطي بالواحة البحرية حيث تتنوع الكتابات ما بين أسماء وألقاب صاحب المقبرة وصيغة تقديم القرابين ودعوات للمتوفى وكتابات دينية ومنها الفصل ٢٥ من كتاب الموتى الخاص بمحاكمة المتوفى . أما الفصل الثالث فقد تناول النصوص المسجلة على اللقى الأثرية التى تم العثور عليها بالمقابر الثلاثة ببلاط سواء على لوحات و تماثيل ، اواني ، مساند رأس .

في حين عرض الفصل الرابع لدراسة مقارنة لأوجه الشبه والاختلاف بين مقابر الواحات ومقابر وادى النيل من حيث عمارة ومناظر ونصوص المقابر .

وقد اختتمت الدراسة بخاتمة تضمنت النتائج وقد أثبتت أيضاً بالدراسة عدداً من القوائم منها قائمة بموقع المقابر المصرية بالواحات وقائمة بالمصادر التى ورد بها مسمى الواحات وثالثاً قائمة لدراسة مقارنة لمقابر الواحات وما يقابلها فى وادى النيل وقائمة باللوحات ثم أخيراً قائمة بالمراجع العربية والمصرية والمراجع الأجنبية .

مقارنات

مقارنة نصوص مقابر الواحات وما يقابلها بوا迪 النيل:

المسلسل	المنظر	مقابر الواحات	مقابر وادى النيل
١	القاب صاحب المقبرة		
٢	دعوات للإلهة وصاحب المقبرة		
٣	نصوص جنائزية		
٤	الفصل ١٢٥ من كتاب الموتى		
٥	نصوص دينية		
٦			
٧			
٨			
٩			
١٠			
١١			
١٢			
١٣			
١٤			
١٥			

دراسة مقارنة لمناظر مقابر الواحات وما يقابلها في وادي النيل:

المسلسل	المنظر	مقابر الواحات	مقابر وادي النيل
١	تقديم القرابين		
٢	الحياة اليومية		
٣	صاحب المقبرة وعلاقته بالإلهة		
٤	طقس فتح الفم		
٥	رحلة الشمس		
٦	رحلة القمر		
٧	المحاكمة		
٨	صيد فرس النهر		
٩			
١٠			
١١			
١٢			
١٣			
١٤			
١٥			